

استخدام الفصول الافتراضية لتنمية التحصيل المعرفى ومهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى
طلاب الصف الاول الثانوى فى مادة التاريخ
**Using virtual classrooms to develop cognitive achievement and self-
regulated learning skills for the first secondary grade students in
history**

اعداد الباحث

محمود ابوالحجاج خضارى سيد

تحت اشراف

أ.د / فائزة احمد الحسينى
استاذ المناهج وطرق التدريس
كلية البنات جامعة عين شمس

أ.د/ فكرى حسن ريان
استاذ المناهج وطرق التدريس
كلية البنات جامعة عين شمس

ومعاونه

د/ منال محمد محمود
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية البنات جامعة عين شمس
١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

المقدمة

إن تطور شعوب العالم مرهون بدرجة كبيرة بمدى تطور أنظمتها التعليمية، حيث أن التعليم يزود المجتمع بالطاقات البشرية التي تسهم في تحقيق أهدافه المنشودة. وكما نعلم أن التعليم ينقسم الى عدة مراحل تعليمية لكن هناك مرحلة تعتبر مرحلة الإعداد العام للحياة ، والإعداد العلمي لمواصلة التعليم الجامعي الا وهى المرحلة الثانوية، والتي تعتبر حلقة الوصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي.

ي نظام التعليم في المرحلة الثانوية بنصيب وافر من الخطوات التطويرية المتوالية مقارنة بمراحل التعليم الأساسي، ويدرس الطالب في هذه المرحلة وخاصة في الصف الاول العديد من المواد التي تعمل على توسيع مداركه وزيادة وعيه العلمي والثقافى والاجتماعى والسياسى ومن هذه المواد مادة التاريخ لما لها من اهمية قصوى فى تعريف الطالب بماضى اجداده ليتعرف من خلاله حاضره ويتنبأ بمستقبله .

من خلال تدريس التاريخ للناشئة من ابنائنا فى المراحل التعليمية المختلفة تطوى مسافة الزمان والمكان ويمد عمره إلى الماضي البعيد ، ويوجه بصره إلى أفق المستقبل وعالم الغد المديد ، ويمنحه القدرة على الموازنة والمقارنة والفهم والتحليل والتعليل ، و التفكير فى أسباب السقوط والنهوض، لذلك اعتبر القرآن التاريخ مصدراً للمعرفة ، ودعانا لاستيعابه قال الله تعالى " أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم" (سورة الروم ٩٠) وايضا قوله تعالى "لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب" (يوسف، ١١١) وأيضاً قوله تعالى"فاقصص القصص لعلهم يتفكرون"(الأعراف، ١٧٦). فمعرفة التاريخ جزء من أهم مقومات الشخصية الوطنية والقومية ،ويستخدم التاريخ كأداة لترسيخ الوحدة الوطنية إذا ما احسنت دراسته وتدريبه.

وتتنوع الطرق التدريسية التي يستخدمها المعلم فى تعليم مادة التاريخ لطلاب هذه المرحلة لكن النمو المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمطالبة بتغيير دور المعلم من الموفر والمزود الاساسى بالمعرفة والمعلومات اوانه صاحب السلطة المطلقة فى الفصول الى ميسر ومشارك لاتمام عملية التدريس ادى الى نشأة اتجاهات وطرق واساليب تدريسية اكثر فعالية معتمدة على تلك التقنيات التكنولوجية الحديثة .فاصبح من الضروري توظيف هذه التقنيات التكنولوجية لاستخدامها فى تدريس التاريخ لاحداث تفاعل ومشاركة بين المعلم والمتعلم (فاطمه قرزق، ٢٠٠٨، ٢٤٩٠) فتم تزويد الطالب فى هذه المرحلة بالتقنيات التكنولوجية التي تجعله قادرا على مواكبة هذه التغيرات .حيث تم تزويد الطلاب فى الصف الاول الثانوى باجهزة التابلت ليصبح متاحا له سرعة الوصول الى مراكز العلم والمعرفة والاطلاع على كل ما هو جديد اول باول فى اسرع وقت و اقل جهد وتكلفة. (ابتسام القحطاني، ٢٠١٠، ٢٠٠)

كل ذلك تطلب ضرورة استخدام انماط تعليمية حديثة تخدم المنظومة التعليمية بطريقة مبتكرة تحررها من قيود الزمان والمكان وتعالج مشكلاتها الاقتصادية والتعليمية (Rich&Cowan, 2009 7:14) وذلك لتحسين فرص التعلم لهؤلاء الطلاب ومن التقنيات التكنولوجية التعليمية التي يمكن من خلالها تقديم الدروس المباشرة والمحاضرات على الانترنت ويتوفر فيها العناصر الاساسية التي يحتاجها المعلم والمتعلم وتعتمد على اسلوب التعلم التفاعلى تقنية الفصول الافتراضية (Florence & Michele, 2014, 193) فهى بيئة تعليم وتعلم تفاعلية تحتوى على مجموعة من الانشطة تحاكي أنشطة الفصل الفيزيقي المعتاد يقوم بها معلم وطلاب يفصل بينهم حواجز مكانية ،ولكنهم يعملون معا فى الوقت نفسه بغض النظر عن مكان تواجدهم.(فايزة الحسينى، ٢٠١٢، ١٧٠)

لقد ارتبط التعليم منذ القدم بشخص واحد ومكان واحد وهما المعلم والفصل، ومع ظهور الحاسبات المزودة بالوسائط المتعددة والتي تعمل على الشبكات جعلتنا نعيد التفكير فى ذلك النموذج التقليدى، ففى الفصول الافتراضية سيكون بإمكان المتعلمين مشاهدة ومناقشة اشياء عدة فى الوقت نفسه وعلى الشاشة نفسها، وفى احيان اخرى يمكن لكل منهم ان يعمل على حده حيث سيتاح له امكانية الدخول على قاعدة واسعة جدا من المصادر (حليمة يوسف، ٢٠١١، ١٠٠)

تعريف الفصول الافتراضية :

عرفتها (فاطمة رزق، ٢٠٠٨، ٢٢٠) بانها " فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات حيث لا تقيد بزمان أو مكان وعن طريقها يتم استحداث بيئات افتراضية بحيث يستطيع الطلاب التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة فى حالات تعلم تعاونية".

كما عرفها ايضا (زهير خليف، ٢٠١١، ١٢) بانها "وسيلة من الوسائل الرئيسية فى تقديم الدروس المباشرة والمحاضرات على الانترنت بالاضافة الى التدريب عن بعد يتوفر فيها العناصر الاساسية التى يحتاجها كل من المعلم والطالب، تعتمد على اسلوب التعليم التفاعلى" وتعرف اجرائيا بانها "بيئة تعليم وتعلم تفاعلية، تسمح بالتفاعل الحى بين المعلم والطلاب عبر الانترنت وتعمل بصورة متزامنة وغير متزامنة شبيهة بالفصول التقليدية يقوم بها معلم ومتعلم، لكنها يفصل بينهم حواجز مكانية، و يعملون معا فى الوقت ذاته بغض النظر عن مكان تواجدهم بحيث تساعد على تنمية التحصيل المعرفى ومهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى الصف الاول الثانوى "

خصائص الفصول الافتراضية:

اشار (عبدالله ابوعليا، ٢٠١٣، ٣) الى مجموعة من الخصائص التى تميز الفصول الافتراضية ومنها:

- ١- توفير محتوى التعلم للمقررات الدراسية طوال اليوم على مدار ٢٤ ساعة وفى جميع أيام الأسبوع.
- ٢- حصول الطالب على المادة العلمية فى أى وقت ومن أى مكان عن طريق استخدام الحاسوب وشبكة الانترنت.
- ٣- تتيح التواصل المستمر بين المعلم والطلبة، من خلال البريد الالكترونى والمحادثة والمنتديات بدون الارتباط بمواعيد الدراسة.
- ٤- تتيح الفصول الافتراضية التنوع فى طرق عرض المعلومات وتوضيحها، وذلك بالاستعانة بالصور والرسوم الثابتة والمتحركة والفيديو، مما يساعد الطلبة على استيعاب المفاهيم العلمية.
- ٥- تعدد طرق تقييم الطلاب ومتابعتهم، وتتيح لهم التعرف على مستوى تحصيلهم الدراسي ويسهل على المعلم توجيههم وإرشادهم.
- ٦- تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب، وذلك من خلال تبادل الآراء والأفكار ووجهات النظر المختلفة للطلاب مع أقرانهم أو فى مجموعات، وتحت إشراف المعلم.
- ٧- تتيح تبادل إرسال ملفات الواجبات والأبحاث بين الطلاب والمعلمين.

وقد اكدت العديد من الدراسات السابقة على اهمية استخدام الفصول الافتراضية فى مختلف المراحل التعليمية وتأثيرها على بعض المتغيرات المختلفة ومن هذه الدراسات :

دراسة (شاهنده محمود، ٢٠١٤) وهدفت الدراسة الكشف عن فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي القائم على التعلم الذاتى فى تدريس العلوم على التحصيل

المعرفي و تنمية التفكير البصري والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي حيث اوصت الباحثة بضرورة استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تعليم وتعلم العلوم لتحسين مستوى التحصيل المعرفي لدى التلاميذ وتنمية التفكير البصري والاتجاه الإيجابي نحو مادة العلوم لديهم.

دراسة (زهير خليف، ٢٠١١ م) " تهدف الدراسة الى تقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية فى التعليم وخاصة لطلبة الثانوية العامة في فلسطين لتقديم الدروس المباشرة عبر الانترنت وتكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة وكان من اهم نتائج البحث استفادة الطلبة من الدروس المباشرة المقدمة عبر الفصول الافتراضية وقبال المعلمين على استخدامها . وأشارت الدراسة الى ان استخدام الفصول الافتراضية يؤدي الى ارتفاع التحصيل العلمى لدى الطلاب وتزيد من استيعاب الطلاب للدروس وتزيد من حماسهم لاكتساب مهارات علمية ومعرفية وتقلل من الاعتماد على الدروس الخصوصية والكتب المساعدة "

دراسة (احمد المبارك، ٢٠٠٥) هدفت هذه الدراسة الى تعرف اثر استخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية على تحصيل طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود فى مقرر تقنيات التعليم والاتصال وتكونت عينة البحث من (٤٢) طالبا وأشارت النتائج الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط تحصيل الطلاب بين المجموعة التجريبية والضابطة عند المستويات المعرفية (الفهم والتطبيق) لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة (Ozgun,2015) هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن اثر الفصول الافتراضية التزامنية على تحصيل الطلاب ورائهم حول استخدام الفصول الافتراضية وتكونت عينة البحث من ٦٣ طالب من طلاب الجامعة واثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التحصيل لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة (Beth,2013) وهى عبارة عن دراسة حالة عن مدى امكانية استخدام استخدام الفصول الافتراضية المتزامنة فى التدريس بجامعة جنوب شرق الولايات المتحدة وتكونت عينة البحث من (٢٣) محاضر بالجامعة حيث وفرت دراسة الحالة معلومات عن اهمية تبنى استخدام الفصول الافتراضية فى التدريس وضرورة تبنى استخدامها .

دراسة (Bodie,2009) هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى تفاعل المعلم مع المتعلمين في العملية التعليمية في الفصل الافتراضي و نتائج المتعلمين بالجامعة تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب في مادة علم النفس وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عالي من التفاعلية والارتباط بين سلوكيات المعلم وبين الوسيلة التعليمية والتي أسهمت في زيادة رضا المتعلمين.

مما سبق يتضح لنا اهمية استخدام الفصول الافتراضية فى العملية التعليمية ،فالتعليم امر غير يسير ،اذ يحتاج الى تخطيط ومعرفة المفاهيم التى يمكن ان يدرسها الطالب فى مرحلة عمرية معينة ، وبالتالي تهيئة وتحديد الأنشطة التى يمكن ان يقوم بها و اتاحة الفرصة ليكتشف بنفسه المعلومات والتركيز فى عملية التعلم على التجريب لا التلقين والحفظ . (جميلة شريف خالد، ٢٠٠٨ ،٣) بالتالى يجب نقل مسئولية التعليم من المعلم الى المتعلم نفسه .لذلك اصبح التربويون يهتمون بكيفية اكساب المتعلم مهارات التعلم الفعال اكثر من اهتمامهم بكمية المعلومات والمعارف التى يتلقاها. (فايزة الحسينى، ٢٠١٤ ، ١١٠) مهارات يستطيع المتعلم من خلالها استخدام عمليات ذاتية للمراقبة ،والتحكم فى سلوكه وبيئته التعليمية .

هذا ما اكدته المدرسة المعرفية الاجتماعية عن التعلم ، ان التعلم ليس عملية اكتساب المعلومات بل هو عملية فاعلة يبني فيها المتعلم المعلومة والمهارة . مما يساهم فى تحسين مستوى الانتاج لديه .وعليه يكون دور المعلم تقديم المساعدة للطالب عندما يحتاج ، والتوقف عن ذلك عندما تنمو قدراته الذاتية ، وذلك يتمثل فى مهارات التنظيم الذاتى للتعلم (Banadura,2002,4) هذا النوع من التعلم المنظم ذاتيا الذى يزيد من قدرة المتعلم على التخطيط ، ومراقبة ، وتقويم ما تم تعلمه ، والقدرة على التأمل فى المعرفة لفهمها ، مما يشكل دافعا قويا لديه فى بذل أقصى طاقاته للحصول على أفضل النتائج . (صلاح ابراهيم، ٢٠١١ ، ٣)

تعريف مهارات التنظيم الذاتى للتعلم:

عرفها (ابراهيم احمد ، ٢٠٠٧ ، ٧٧) بانها "العملية التى من خلالها يضع المتعلم اهدافا ، ويستخدم استراتيجيات معينة لتحقيق تلك الاهداف، ويوجه خبرات تعلمه، ويعدل سلوكه لتسهيل اكتساب المعلومات والمهارات "

عرفها (احمد ابو الخير ، ٢٠١٣ ، ١٤) بانها "سلسلة من العمليات التى تنمى لدى الطلاب بعض المهارات ،والتي تبقى الطلاب نشطين فى التعلم ، بحيث يدعموا باسلوب نظامى سلسلة عملياتهم المعرفية وسلوكياتهم ، ليطول بقاء نشاطهم "

عرفها بانها (عبدالعزيز طلبة ٢٠١١ ، ٢٧١)"عملية بناءة نشطة يقوم فيها المتعلم بوضع الاهداف ثم تخطيط وتوجيه وتنظيم وضبط معارفه ودافعيته وسلوكياته والسياق الذى يتم فيه التعلم من اجل تحقيق تلك الاهداف".

تعرف مهارات التنظيم الذاتى للتعلم اجرائيا "قدرة طالب الصف الاول الثانوى على تحديد الهدف من تعلمه مادة التاريخ ، ثم محاولة تخطيط معارفه ودافعيته وسلوكه وتنظيمها وضبطها ومراجعتها من اجل تحقيق الهدف "

تصنيف لمهارات التنظيم الذاتى للتعلم

اشارت (فايزة الحسينى ، ٢٠١٤ ، ١٢٩) الى تصور بنتريش لمهارات التنظيم الذاتى للتعلم وهى كما يلى :

- ١- المهارات المعرفية : تشمل (التسميع - التوسع - التنظيم)
- ٢- مهارات ما وراء المعرفية : تشمل (التخطيط - المراقبة الذاتية - التقويم الذاتى)
- ٣- مهارات ادارة المصدر وادارة الوقت : وتشمل (ادارة وقت بيئة الدراسة - تنظيم الجهد - تعلم الاقران - البحث عن المساعدة).

وقد اكدت العديد من الدراسات السابقة على اهمية التنظيم الذاتى للتعلم فى مختلف المراحل التعليمية وتأثيره على بعض المتغيرات المختلفة ومن هذه الدراسات :

دراسة (فايزة الحسينى، ٢٠١٤) هدفت الدراسة الى تطوير منهج التاريخ للصف الثالث الاعدادى فى ضوء نموذج الفورمات لتنمية مهارات التنظيم الذاتى للتعلم والتحصيل والوعى بحقوق الانسان وقيم الولاء الوطنى لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادى وعددهم (٣٠) تلميذ وقد كشفت النتائج عن وجود فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات التلاميذ فى مقياس التنظيم الذاتى للتعلم واختبار التحصيل واختبار مواقف الوعى ببعض حقوق الانسان ومقياس قيم الولاء الوطنى لصالح التطبيق البعدى .

دراسة (سليم نوفل، ٢٠١١) " هدفت الدراسة الى دراسة فاعلية استراتيجية قائمة علي التنظيم الذاتى الموجه في تنمية التحصيل الدراسي لمادة الكيمياء ومهارات التعلم المنظم ذاتيا لدي طلاب الصف الأول الثانوي .وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ، ودرجات طلاب المجموعة

الضابطة فى التطبيق البعدي فى كل من الاختبار التحصيلي ، واختبار مهارات التعلم المنظم ذاتياً لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (عبدالعزيز طلبة ، ٢٠١١) : هدفت الدراسة الى معرفة أثر تصميم إستراتيجية للتعلم الالكتروني قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل وإستراتيجيات التعلم الالكتروني المنظم ذاتيا وتنمية مهارات التفكير التأملي . توصل الباحث الى ان أساليب التعلم النشط عبر الويب والتي استخدمها فى تصميم الإستراتيجية المقترحة ساهمت فى جعل الطالب نشطا ايجابيا فى بذل المزيد من الجهد اثناء تعلمه ،الاهتمام باستخدام مهارات التنظيم الذاتى للتعلم فى تصميم الإستراتيجية المقترحة انعكس على زيادة اكتساب الطالب للمعلومات وجعله مسئول عن تعلمه ومستقلا فيه وقادرا على تحديد اهداف تعلمه ، ومن ثم زيادة وعيه بعملية تعلمه وطرق تعامله مع المعلومات المتضمنة بالموضوعات .

دراسة(Anastasia, 2013) هدفت هذه الدراسة الى تحديد كيفية استخدام التقنيات التكنولوجية فى التعلم لتعزيز التنظيم الذاتى للتعلم لدى الطالب الجامعى ،وعرض امثلة للقائمين على التعليم عن كيفية استخدام هذه التقنيات لتعزيز التنظيم الذاتى للتعلم .

دراسة(Byrnes&Bernacki, 2012): هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن تأثير الدافعية والتنظيم الذاتى للتعلم على الفهم القرائى فى بيئات التعلم المعززة تكنولوجيا ، حيث طبقت الدراسة على ١٦٠ طالب جامعى فى بيئة تعليمية معززة تكنولوجيا ، اكدت الدراسة الى زيادة درجات الفهم القرائى لدى الطلاب الذين استخدموا مهارات التنظيم الذاتى للتعلم من خلال استخدام التكنولوجيا.

رسالة (yang kim,2009) هدفت هذه الدراسة الى كشف تأثير التنظيم الذاتى للتعلم على التحصيل الدراسى للطلاب المستخدمين الانترنت دراستهم وقد شملت عينة البحث (٣٩) طالب وقد اثبتت النتائج ان يوجد ارتباط وثيق بين التنظيم الذاتى للتعلم والتحصيل الدراسى عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وان استخدام الطلاب للانترنت فى دراستهم دون تعلمهم مهارات التنظيم الذاتى للتعلم قد يؤدى الى انخفاض مستوى التحصيل لديهم .

مما سبق يتضح اهمية التنظيم الذاتى للتعلم لتنمية مهاراته تؤدى الى مشاركة الطلاب فى عملية التعلم بفاعلية حيث تحرر الطاقة الكامنة فيهم و يستجيبوا للمواقف التعليمية المختلفة ويستخدموا استراتيجيات متطورة و يتبنوا طرق فعالة فى معالجة المعلومات التي يحصلوا عليها اثناء العملية التعليمية، من خلال توليد افكارا تساعدهم على توجيه جهودهم لاكتساب المعرفة والمهارة اكثر من اعتمادهم على الاخرين .وبذلك يكونوا قادرين على تعديل سلوكهم وتكييف انشطتهم لكى يصلوا الى اهدافهم .

كما ان الطلاب يكونوا نشيطين عقليا اثناء التعلم اكثر من كونهم مستقبلين سلبيين للمعلومات وانهم يبذلون درجة عالية من الضبط لتحقيق اهدافهم ،كما ان الطلاب المنظمين ذاتيا يعرفون متى وكيف وممن يطلبون المساعدة فى التعلم،ويظهرون مستويات اعلى فى التحصيل. (عبدالعزيز عبدالحميد، ٢٠١١، ٢٧١) الذى يعتبرأحد الجوانب الهامة فى النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسى، فالتحصيل عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم، كما يعمل التحصيل على مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية فى استخدام نتائجه فى عملية التخطيط والتقدير.

تشجيع التحصيل غاية من غايات المدارس عبر القرون ومن خلاله نقيس اداء الطالب والمعلم ومدى ملائمة المنهج الدراسى فالتحصيل لا يهدف الى تكديس المعلومات فى ذهن المتعلم كما انه لا يهدف الى الحصول على شهادة لتحسين الوضع الاقتصادى والاجتماعى

كغاية فى حد ذاتها. ان الهدف الفعلى للتحصيل هو تنمية عقل الطالب بالمعارف النافعة بصفة شاملة وبطريقة متدرجة. (لطيفة الكندرى و بدرملك، ٢٠٠٧، ١٠)
 هناك العديد من العوامل التى تؤثر على مستوى التحصيل والتى منها جودة المناخ المدرسى خاصة الاساليب التدريسية التى يتبعها المعلم حيث ان الغرض الاسمى للتحصيل هو اكساب الطالب مهارات حياتية تنمى شخصيته وترتقى بعقله فالمعلم مطالب بان يوجه طلابه باعمال العقل لتشكيل بيئة تعلم تفاعلية فى زمن تتسارع فيه المتغيرات العلمية والتقنية فى شتى مجالات الحياة حيث تتعدد الطرق التدريسية التى يتبعها المعلم لتوصيل المعلومات الى الطلاب وتتعدد مع هذه الطرق التدريسية التقنيات التكنولوجية التى اصبحت ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية وجزءاً لا يتجزأ من النظام التعليمي الشامل .

العلاقة بين الفصول الافتراضية والتنظيم الذاتى للتعلم

اشار كل من (Dabbagh, Kitsantas, 2004, 65) الى ان بيئة الفصل الافتراضى تعد من انسب البيئات التعليمية التى تتوافر بها اساليب التعلم النشط الفعال التى تسمح للمتعلم بالتفاعل والمشاركة وتحمل المسؤولية. حيث تختلف بيئة الفصول الافتراضية عن بيئة التعلم التقليدية لان انشطة التعلم بها تتمركز حول الطالب وتجعله مسئولاً عن تعلمه مما يؤدى ذلك الى تعزيز مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لديه. حيث اكدت الدراسات ان المعرفة السابقة للمتعلم وتنظيمه لعملية تعلمه تؤثر على ادائه فى بيئات التعلم الالكترونى.

علاقة الفصول الافتراضية بمهارات التنظيم الذاتى للتعلم لا تتوقف عند مهارة ادارة الوقت فقط، حيث (Whipp, Chiarelli, 2001) انه عندما يتعلم الطلاب فى بيئة الفصل الافتراضى، تنمى لديهم مهارة تنظيم بيئة تعلمهم وادارتها، بما يساعدهم على تحقيق اهداف تعلمهم، وهذا ما يسمى فى مهارات التنظيم الذاتى بمهارة الضبط اللئى.

كما اشار (Wang, Newlin, 2002) ان الفصول الافتراضية تحث المتعلمين على طلب المساعدة ، فوجود المتعلم بمفرده بعيداً عن زملائه فى البيئة التعليمية مقارنة بالفصل التقليدى يجبره على طلب المساعدة التعليمية من الاخرين، والاستفادة من الامكانيات التعليمية التى توفرها الفصول الافتراضية من تواصل مع متخصصين او الاستعانة بمواقع تعليمية، او عقد حلقات تعلم تعاونى مع بقية زملائه مما ينمى ذلك لدى الطالب عدة مهارات مثل طلب المساعدة والبحث عن المعلومات وتعلم الاقران.

الشعور بالمشكلة

لقد نبع الشعور بمشكلة البحث من خلال ما يلى :

أ- من خلال تكليف الباحث للعمل مدرب للمعلمين على استخدام التكنولوجيا فى التعليم، كانت شكوى معلمى التاريخ للصف الاول الثانوى من ضعف مستوى التحصيل لدى الطلاب بسبب جمود المادة العلمية، وبسبب ضعف اهتمام الطلاب بتعلم المادة داخل الفصل، والتقصير فى اداء المهام التعليمية الخاصة بالمادة المطلوبة منهم من واجبات وانشطة .

ب- الدراسات السابقة :

ولتدعيم الشعور بالمشكلة تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والتى اكدت عدم فاعلية الطرق التقليدية فى تدريس التاريخ والاتجاه الى استخدام طرق واساليب تدريسية تعمل على تفاعل الطالب مع المعلم لتعلم المادة ومنها
 دراسة (لمياء ايمن ، ٢٠٠٨) والتى اكدت على فاعلية خرائط التفكير فى تنمية التحصيل المعرفى والاتجاه نحو مادة التاريخ .
 دراسة (والى عبدالرحمن احمد، ٢٠٠٦) والتى اوصت بضرورة استخدام مداخل تدريسية متنوعة لتدريس التاريخ .

دراسة (مارتن ديزى ٢٠٠٨) والتي اكدت فاعلية الانترنت كوسيلة تعليمية يمكن استخدامها كمدخل تدريسي من شأنه ان يسهل عملية تعليم التاريخ .

ج- اجراء دراسة استطلاعية :

ولتدعيم الشعور بالمشكلة قام الباحث باجراء دراسة استطلاعية على مجموعة عددها ٤٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدرسة فقط الثانوية بنات بمحافظة قنا الدارسات لمادة التاريخ للعام الدراسى (٢٠١٤ - ٢٠١٥) وتم تطبيق :

١- اختبار تحصيل معرفى فى مادة التاريخ وذلك للوقوف على مستوى التحصيل لدى الطالبات واطهرت النتائج ضعف فى مستوى التحصيل لدى الطالبات مجموعة البحث حيث حصلت ١٧ طالبة على درجات اقل من نصف الدرجة النهائية المقررة للاختبار بمعنى انه هناك ضعف فى مستوى التحصيل المعرفى لدى ٤٢% من الطالبات عينة البحث .

٢- مقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم الذى اعده (صلاح محمد، ٢٠١١ م) وذلك للكشف عن مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى عينة البحث ويقس ١٠ مهارات هى (التسميع - الاسهاب - التنظيم- التخطيط - المراقبة الذاتية - التقويم الذاتى - الترتيب البيئى - ادارة الوقت - تعلم الاقران - البحث عن المعلومات). واطهرت النتائج تدنى فى مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى ١٥ طالبة بما يمثل ٣٧% من الطالبات عينة البحث .

مشكلة البحث

فى ضوء ماسبق تتحدد مشكلة البحث فى ضعف مستوى التحصيل المعرفى فى مادة التاريخ ومهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى طلاب الصف الاول الثانوى ،ويحاول البحث الحالى الكشف عن تأثير استخدام الفصول الافتراضية فى تدريس التاريخ على تنمية التحصيل المعرفى و مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى طلاب الصف الاول الثانوى.ويمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى :

كيف يمكن استخدام الفصول الافتراضية لتنمية التحصيل المعرفى و مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى طلاب الصف الاول الثانوى فى مادة التاريخ ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية الاتية :

١- ما تأثير استخدام الفصول الافتراضية فى تدريس التاريخ على تنمية التحصيل المعرفى لدى طلاب الصف الاول الثانوى ؟

٢- ما تأثير استخدام الفصول الافتراضية فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى طلاب الصف الاول الثانوى ؟

فروض البحث

١- يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفى لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار التحصيل المعرفى لصالح التطبيق البعدى.

٣- يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لصالح المجموعة التجريبية.

٤- يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لصالح التطبيق البعدى.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالى الى :

- ١- الكشف عن تأثير الفصول الافتراضية فى تدريس التاريخ على تنمية التحصيل المعرفى لدى طلاب الصف الاول الثانوى.
- ٢- الكشف عن تأثير الفصول الافتراضية فى تدريس التاريخ على تنمية مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى طلاب الصف الاول الثانوى.

حدود البحث

- ١- مجموعة من طلاب الصف الاول الثانوى بمدرسة فقط الثانوية بنين بإدارة فقط التعليمية بمحافظة قنا .
- ٢- الوحدة الثانية (حضارة مصر القديمة – الفرعونية -) من مادة التاريخ المقررة على الصف الاول الثانوى للعام الدراسى ٢٠١٦/٢٠١٧
- ٣- الفصول الافتراضية التزامية للوحدة الثانية بمادة التاريخ للصف الاول الثانوى باستخدام احد برامج تصميم الفصول الافتراضية
- ٤- سيتم تطبيق الدراسة الميدانية طبقا للخطة الزمنية المقررة لتدريس الوحدة .
- ٥- قياس مستويات التحصيل المعرفى لدى الطلاب طبقا لتصنيف بلوم (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم)
- ٦- بعض مهارات التنظيم الذاتى للتعلم (اعداد قائمة مهارات طبقا لما يتطلبه البحث)

اهمية البحث

تتمثل اهمية البحث فيما يلى :

الاهمية النظرية:

تقديم اطار نظرى لمحاور البحث وما يرتبط بها من موضوعات (الفصول الافتراضية – التنظيم الذاتى للتعلم)

الاهمية التطبيقية :

- ١- **طلاب الصف الاول الثانوى:** تدريس مادة التاريخ باستخدام الفصول الافتراضية لتنمية التحصيل المعرفى لديهم ومهارات التنظيم الذاتى للتعلم
- ب- **معلمى مادة التاريخ :** يسعى البحث الحالى الى تزويد المعلمين ببعض الاساليب الحديثة فى التدريس تقوم على الاستفادة من التكنولوجيا المتاحة فى تدريسهم للمادة، والانتقال باستخدام الفصول الافتراضية من التعليم التقليدى المتمركز حول المعلم الى التعليم الفعال المتمركز حول الطالب

ج- **موجهى مادة التاريخ :** يقدم هذا البحث نموذج لاستخدام الفصول الافتراضية فى تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفى ومهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى طلاب الصف الاول الثانوى ، حيث يسعى البحث الى مناقشة موجهى المادة بضرورة حث المعلمين على استخدام مثل هذه التقنيات فى تدريس المادة والاستفادة منها

د- **مخطى المناهج :** يحاول هذا البحث توجيه انظار المعنيين باعداد المناهج الدراسية الى الاهتمام بتخطيط المناهج لتناسب مع المستحدثات التكنولوجية وتقديم مادة علمية تساعد الطلاب على تنمية مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لديهم .

هـ- **الباحثين :** يفتح هذا البحث المجال امام الباحثين التربويين لعمل دراسات مستقبلية تتناول استخدام الفصول الافتراضية ومهارات التنظيم الذاتى للتعلم .

منهج البحث

- ١- المنهج الوصفى التحليلى : لاستخدامه فى مراجعة وتحليل نتائج البحوث والدراسات السابقة والاستفادة منها فى اعداد الاطار النظرى وبناء ادوات الدراسة .

٢- المنهج التجريبي التربوى : وذلك عند التطبيق الميدانى لاستخدام الفصول الافتراضية فى تدريس التاريخ ومعرفة تأثيرها على تنمية التحصيل المعرفى ومهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى طلاب الصف الاول الثانوى وتجريب ادوات الدراسة على عينة البحث ومعرفة النتائج .

ادوات البحث

اولا : ادوات تجريب

- ١- دليل المعلم لتدريس الوحدة باستخدام الفصول الافتراضية (إعداد الباحث)
- ٢- كتيب نشاط الطالب .
- ٣- الفصول الافتراضية التزامنية للوحدة الثانية بمادة التاريخ للصف الاول الثانوى باستخدام احد برامج تصميم الفصول الافتراضية

ثانيا : ادوات قياس

- ١- اختبار التحصيل المعرفى من اعداد الباحث.
- ٢- اختبار مهارات التنظيم الذاتى للتعلم من إعداد الباحث

اجراءات البحث

للاجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفروض يتم اتباع الخطوات التالية :

اولا: تصميم الفصل الافتراضى لتدريس الوحدة المختارة:

تم الاستعانة بعدد من الدراسات السابقة فى عملية تصميم الفصل الافتراضى مثل دراسة (حسن اليباع، ٢٠٠٦) ودراسة (فايزة الحسينى، ٢٠١٢) وكانت مراحل تصميم الفصل الافتراضى كالتالى :

- ١- مرحلة التحليل وتتضمن (تحديد الاحتياجات - تحديد خصائص المتعلمين - الهدف العام للفصل الافتراضى)
- ٢- مرحلة التصميم وتتضمن (تحديد الاهداف السلوكية - تحديد المحتوى التعليمي- الاجراءات - الانشطة التعليمية- الوسائط التعليمية- التقييم)
- ٣- مرحلة العرض: تحديد عنوان الفصل الافتراضى وتقديمه للطلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية) مع اعطاء الطلاب الجدول الزمنى لمواعيد الدروس التى سوف يتلقونها بالفصل الافتراضى .
- ٤- مرحلة التقييم: يتم فى هذه المرحلة الحكم على مدى فاعلية استخدام الفصول الافتراضية فى تدريس التاريخ على التحصيل المعرفى وتنمية مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى طلاب الصف الاول الثانوى (المجموعة التجريبية) وذلك من خلال التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفى ومقياس التنظيم الذاتى للتعلم.

ثانيا: إعداد دليل استخدام الفصل الافتراضى (Blackboard) فى تدريس مادة التاريخ للصف الاول الثانوى:

تم اعداد هذا الدليل ليكون مرجعا لكيفية استخدام الفصل الافتراضى (Blackboard) حيث تم تدريب الطلاب على كيفية الدخول الفصل الافتراضى واستخدام كل الادوات المتاحة عليه، و الدليل عبارة عن خطوات مصورة لكل مراحل استخدام الفصل الافتراضى، ويصلح لتدريب الطلاب والمعلمين ايضا.

ثالثا: إعداد دليل المعلم لاستخدام الفصول الافتراضية فى تدريس مادة التاريخ للصف الاول الثانوى

تم اعداد دليل المعلم لتدريس دروس الوحدة الثانية(حضارة مصر القديمة) من مقرر التاريخ للصف الاول الثانوى وذلك باستخدام الفصل الافتراضى وقد اشتمل دليل المعلم على ما يلى:

- ١- مقدمة الدليل: واشتملت الهدف من الدليل واهميته وما يحتويه.

٢- مقدمة الوحدة: عبارة عن عنوان الوحدة وموضوعاتها والجدول الزمنى لتدريس موضوعات الوحدة والاهداف العامة للوحدة .

٣- توجيهات عامة لدراسة الوحدة: عبارة عن الخطوات التى يتبعها المعلم عند تنفيذ الدروس .

٤- دروس الوحدة: كل درس يتكون من عناصر هي(عنوان الدرس- الاهداف- تأكيد حضور الطلاب- التمهيد- عرض العنصر المقرر شرحه- عرض الوسائط المساعدة للعنصر"ان وجدت" - نشاط للتغذية الراجعة- التقييم)

رابعا: إعداد اختبار التحصيل المعرفى على الوحدة الثانية من مقرر مادة التاريخ للصف الاول الثانوى وعرضه على المختصين للتأكد من صلاحيته ولإجراء التعديلات اللازمة عليه .

قام الباحث باعداد اختبار تحصيل معرفى يفسر مدى تحصيل طلاب الصف الاول الثانوى فى الوحدة المقررة "تاريخ مصر القديمة" وذلك بالفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٦/٢٠١٧ ويتكون الاختبار من ٦٠ مفردة بحيث يقيس الاختبار المستويات المعرفية الست لتصنيف بلوم المعرفى

تم تجريب الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) طالب من طلاب الصف الاول الثانوى وذلك كتجربة استطلاعية كان الهدف منها (تحديد زمن الاختبار – حساب ثبات الاختبار – حساب صدق الاختبار)

جدول (١) نتائج العمليات الاحصائية الخاصة بالاختبار التحصيلى للعينة الاستطلاعية .

العمليات	النتائج
معامل الارتباط	٠,٨٥
معامل ثبات الاختبار	٠,٨٥
معامل الصدق الذاتى للاختبار	٠,٩٢
زمن الاختبار	٩٠ دقيقة

خامسا: إعداد مقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لطلاب الصف الاول الثانوى الدارسين

لمادة التاريخ وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته ولإجراء

التعديلات اللازمة .

قام الباحث باعداد مقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم للصف الاول الثانوى لقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى عينة من طلاب الصف الاول الثانوى بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد استخدام الفصول الافتراضية فى تدريس الوحدة الثانية من مقرر التاريخ للمجموعة التجريبية فقط وذلك من خلال مقارنة درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا من خلال الفصل الافتراضى بدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة .

تم الاعتماد على طريقة ليكرت فى اعداد المقياس وذلك لسهولة استخدامها واعدادها وارتفاع درجة ثباتها وصدقها، وتقوم هذه الطريقة على اساس تحديد محاور للمقياس ثم تقسيم كل محور لعناصره الفرعية وامام كل عبارة تدرج من الاستجابات وتم استخدام التدرج الثلاثى فى هذا المقياس والذى يتمثل فى (دائما – احيانا – نادرا) ويتضمن المقياس الحالى سبعة ابعاد لقياس مهارات التنظيم الذاتى وهى (التسميع- الاسهاب – المراقبة – التقويم – بيئة التعلم والوقت – تعلم الاقران – طلب المساعدة) حيث اشتمل المقياس على (٥٠) عبارة تمثل ابعاد المقياس السبعة .

تم اجراء تجربة استطلاعية للمقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالب من طلاب الصف الاول الثانوى وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية ما يلى :

(تحديد زمن المقياس - حساب ثبات المقياس - حساب صدق المقياس)

جدول (٢) نتائج العمليات الاحصائية الخاصة بالمقياس للعينة الاستطلاعية .

العمليات	النتائج
معامل الارتباط	٠,٨٣
معامل ثبات المقياس	٠,٨٣
معامل الصدق الذاتى للمقياس	٠,٩١
زمن المقياس	٥٠ دقيقة

سادسا: اختيار مجموعة البحث

تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الاول الثانوي بمدرسة قفط الثانوية بنين التابعة لإدارة قفط التعليمية بمحافظة قنا للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) وقد بلغ عدد العينة (٦٨) طالب . وقد تم اختيار فصلين للصف الاول الثانوى للتطبيق والجدول التالي يوضح توزيع مجموعة البحث:

جدول (٣) توزيع مجموعات البحث

المجموعة	الفصل	عدد الطلاب
التجريبية	١/١	٣٤
الضابطة	٢/١	٣٤
المجموع الكلي	فصلين	٦٨

سابعا: التطبيق القبلى لادوات القياس: على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق تجربة البحث .

تم التطبيق القبلى لادوات القياس (اختبار التحصيل المعرفى - مقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم) فى يوم الاثنين الموافق ٢٠ / ٢ / ٢٠١٧ بهدف التعرف على درجات الطلاب والمستويات المبدئية لهم

ثامنا: تدريس الوحدة الثانية من مقرر مادة التاريخ للصف الاول الثانوى باستخدام الفصول الافتراضية على المجموعة التجريبية .

١- التدريس للمجموعة الضابطة:

تم تدريس الوحدة الثانية "حضارة مصر القديمة" للمجموعة الضابطة داخل الفصل الدراسى التقليدى ومن خلال معلم المادة بالمدرسة وبالطريقة المعتادة التى يتبعها معهم المعلم فى تدريس المادة وذلك خلال الاطار الزمنى الوارد من الوزارة الخاص بتدريس المادة .

٢- التدريس للمجموعة التجريبية :

تم تدريس الوحدة المختارة "حضارة مصر القديمة" باستخدام الفصل الافتراضى حيث تم الاعتماد على المادة العلمية الواردة فى كتاب الوزارة للعام الدراسى ٢٠١٦/٢٠١٧ حيث تم التعديل على شكل عرض المادة العلمية للتوافق مع العرض من خلال الفصل الافتراضى وتم الاستعانة ببعض المواقع التعليمية التى تشرح منهج التاريخ للصف الاول الثانوى والتى تحتوى

ايضا على اختبارات للتقييم الذاتى وقد تم التطبيق فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٦/ ٢٠١٧ خلال شهر مارس

تاسعا: التطبيق البعدى لادوات القياس : على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق تجربة البحث .

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات الوحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة تم تطبيق أدوات القياس على طلاب المجموعتين بعديا ، وتم مراعاة إجراء التطبيق البعدي في نفس الظروف والشروط التي خضع لها التطبيق القبلي وذلك للكشف عن مدى تأثير استخدام الفصول الافتراضية على التحصيل المعرفى ومهارات التنظيم الذاتى للتعلم لدى مجموعة البحث .

عاشرا: نتائج البحث وتفسيرها فى ضوء فروض البحث .

اختبار صحة الفرض الاول:

يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفى لصالح المجموعة التجريبية. تم التحقق من صحة الفرض وذلك بالمقارنة بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى "الكلى" لاختبار التحصيل المعرفى باستخدام اختبار "ت" والجدول التالى يبين نتائج تطبيق اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق .

جدول (٤) نتائج تطبيق اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب

المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفى

المجموعة	ن	م	ع	ت	د.ح	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين
الضابطة بعدى	٣٤	31.82	٧,٣٠	٨,٤٣	٦٦	دالة	١٥,٦٨
التجريبية بعدى	٣٤	47.5	٧,٨٥				

ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٣٩٠ ت المحسوبة = ٨,٤٣

بما ان قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ يكون القرار الاحصائى هو "يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفى لصالح المجموعة التجريبية "

اختبار صحة الفرض الثانى :

يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار التحصيل المعرفى لصالح التطبيق البعدى.

تم التحقق من صحة الفرض بالمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى للاختبار التحصيلى باستخدام اختبار "ت" الخاص بحالة حساب الفرق بين متوسطين مرتبطين او لعينة واحدة .

والجدول التالى يبين نتائج تطبيق اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق

جدول (٥) نتائج تطبيق اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار التحصيل المعرفى

المجموعة	ن	م	ع	ت	د.ح	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين
التجريبية قبلي	٣٤	٨,٣٨	3.48	٢٧,٩٣	٦٦	دالة	٣٩,١٢
التجريبية بعدى	٣٤	47.5	7.85				

ت الجدولية عند مستوى دلالة $0,01 = 2,390$ ت المحسوبة $27,93 =$ بما ان قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة $0,01$ يكون القرار الاحصائى هو " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفى لصالح التطبيق البعدي "

اختبار صحة الفرض الثالث:

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لصالح المجموعة التجريبية. تم التحقق من صحة الفرض وذلك بالمقارنة بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي "الكلى" لمقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم باستخدام اختبار "ت" والجدول التالى يبين نتائج تطبيق اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق .

جدول (٦) نتائج تطبيق اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم

المجموعة	ن	م	ع	ت	د.ح	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين
الضابطة بعدى	٣٤	74.23	11.66	١٥,٤٨	٦٦	دالة	٣٩,٩٤
التجريبية بعدى	٣٤	١١٤,١٧	٩,٢٠				

ت الجدولية عند مستوى دلالة $0,05 = 1,671$ ت المحسوبة $15,48 =$

بما ان قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة $0,05$ يكون القرار الاحصائى هو " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لصالح المجموعة التجريبية "

اختبار صحة الفرض الرابع:

يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لصالح التطبيق البعدي. تم التحقق من صحة الفرض بالمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم باستخدام اختبار "ت" الخاص بحالة حساب الفرق بين متوسطين مرتبطين او لعينة واحدة . والجدول التالى يبين نتائج تطبيق اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق .

جدول (٧) نتائج تطبيق اختبار "ت" لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم

المجموعة	ن	م	ع	ت	د.ح	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين
التجريبية قبلى	٣٤	٦٠,٢٦	١٥,٨٦١	٢٣,٠٣	٦٦	دالة	٥٣,٩١
التجريبية بعدى	٣٤	١١٤,١٧	٩,٢٠٣				

ت الجدولية عند مستوى دلالة $0,01 = 2,390$ ت المحسوبة $23,03 =$

بما ان قيمة "ت" المحسوبة اكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة $0,01$ يكون القرار الاحصائى هو " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم لصالح التطبيق البعدي "

الحادى عشر: تفسير النتائج

١ - فيما يتعلق بالاختبار التحصيلى :

اشارت نتائج الاختبار التحصيلى الى ان تدريس مادة التاريخ باستخدام الفصل الافتراضى ادى الى ارتفاع مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة وهذا ما دلت عليه المعالجة الاحصائية للفروض الخاصة بالاختبار ويمكن ارجاع ذلك الى ما يلى :

- تآثر طلاب المجموعة التجريبية بتنوع الاسئلة المعرفية التى كانت تتخلل عملية التدريس وما يعقب انتهاء الدرس من تقويم فكان ذلك له اثر فعال فى تفوق ادائهم عن طلاب المجموعة الضابطة.
- الفصل الافتراضى بما يحتويه من برامج ووسائط متعددة تعمل على إثارة الحواس وتزيد من فرص التفاعل بين الطالب والمادة التعليمية وتجعل منه محوراً للعملية التعليمية ساعد الطالب على الاحتفاظ بالمعلومات وأن يتعلم بشكل أفضل و ارتفاع مستوى التحصيل لديه مقارنة بالمجموعة الضابطة.
- اصبحت بعض استراتيجيات التدريس اكثر مرونة فى الاستخدام مثل التعلم التعاونى حيث كان من الصعب فى الفصل التقليدى تقسيم الطلاب الى مجموعات عمل متعاونة بسبب ضيق المكان وصعوبة تكوين الطلاب فى مجموعات لان الفصل مرتب بشكل صفوف ثابتة لكن فى الفصل الافتراضى امكن عمل ذلك مما سهل عملية اكتساب المعلومات والخبرات وزيادة مستوى التحصيل لدى الطلاب.
- مع استخدام الفصل الافتراضى اصبح المعلم هنا عبارة عن مرشد وموجه واكتفى بمتابعة عمل الطلاب حيث اثر ذلك فى سلوكيات الطلاب وتشجيعهم على الاعتماد على الذات والثقة بالنفس من اجل تحقيق افضل النتائج مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة .
- يمكن ارجاع المتوسط المنخفض لطلاب المجموعة الضابطة للطريقة العادية لتدريس التاريخ والتى تكون تقليدية دائما وفى شكل معلومات وصفية للحدث التاريخى دون الاهتمام بايجابية الطلاب من مشاركة فى المناقشة والعرض واتباع استراتيجيات ثابتة فى تدريس المادة ،اما المجموعة التجريبية لتآثرهم باستخدام الفصول الافتراضية فى تدريس المادة حيث اتيح لطلاب المجموعة التجريبية مجالاً للتنافس و اظهار القدرات .

٢ - فيما يتعلق بمقياس مهارات التنظيم الذاتى للتعلم :

- ساهم الفصل الافتراضى فى تدريس المادة على تحمل الطلاب مسئولية تعلمهم وذلك من خلال التكاليفات والمهام التى يقوم بها الطالب اثناء الدرس بشكل فردى او جماعى مما ساعد ذلك على تمكين الطالب من تقويم عملية تعلمه بصفة مستمرة .
- ساعد الفصل الافتراضى على تنوع المصادر التى حصل منها الطلاب على معلومات تخص المادة وربط تلك المعلومات بما تعلموه سابقا مما ساعد ذلك فى تنميو مهارة الاسهاب لديهم وجعلهم قادرين على الاستعانة بالقراءات الخارجية لتحسن مستواهم فى المادة
- الجمع بين عدة استراتيجيات تدريس شجع الطالب على المشاركة والتفاعل وزاد ذلك من اعتماده على نفسه وتحكمه فى عملية تعلمه مما جعل عملية التعلم تتم بطريقة اسهل واسرع وساهم فى تنمية مهارتى المراقبة وضبط بيئة التعلم

➤ من اسباب ارتفاع مهارات التنظيم الذاتى لدى الطلاب هو تعلم الاقران و العمل فى مجموعات مما ساعد على وجود عملية تكامل بين الطلاب من حيث تبادل المعلومات والافكار مما ساهم ذلك فى تنمية مهارة تعلم الاقران وزيادة قدرة الطلاب على ادارة عملية تعلمهم من خلال الاقران وهى سمة من سمات الطلبة المنظمين ذاتيا.

الثانى عشر: توصيات البحث:

- فى ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث الحالى يمكن الخروج بالتوصيات التالية :
- ١- التعديل على محتوى المواد الدراسية حتى تصبح اكثر مرونة عند استخدامها فى الفصول الافتراضية
 - ٢- تجهيز المدارس بقاعات حاسب الى حديثة مزودة بالتقنيات التى تساعد على انشاء واستخدام الفصول الافتراضية
 - ٣- توفير خدمة الانترنت بالمدارس وبسرعات عالية لتمكين المعلمين والطلاب من استخدام الفصول الافتراضية .
 - ٤- تقديم برامج تدريبية للطلاب حول الفصول الافتراضية ضمن منهج الحاسب الالى
 - ٥- تدريب المعلمين فى جميع التخصصات على تصميم الدروس التفاعلية حتى يسهل استخدامها فى الفصول الافتراضية
 - ٦- تنفيذ تدريبات لمعلمى المواد لتدريبهم على استخدام الفصول الافتراضية فى تدريس المواد المختلفة

المراجع

اولا: القران الكريم

ثانيا: المراجع العربية

- (١) ابتسام بنت سعيد القحطاني (٢٠١٠ م): واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- (٢) ابراهيم ابراهيم احمد احمد (٢٠٠٧ م): التنظيم الذاتى للتعلم والدافعية الداخلية فى علاقتهم بالتحصيل الاكاديمى لدى طلاب كلية التربية، دراسة تنبؤية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الواحد والثلاثون، الجزء الثالث.
- (٣) احمد بن عبدالعزيز المبارك (٢٠٠٥): اثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية " الانترنت على تحصيل طلاب كلية التربية فى تقنيات التعليم و الاتصال بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- (٤) احمد محمد ابو الخير احمد (٢٠١٣ م): اثر برنامج قائم على مهارات التنظيم الذاتى فى تنمية المهارات الحياتية وعادات الاستذكار لدى طلاب المدرسة الثانوية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية.
- (٥) جميلة شريف محمد خالد (٢٠٠٨ م): أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تعليم العلوم على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسى في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
- (٦) حليلة يوسف المنتشري (٢٠١١ م): برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية (Virtual Classroom) فى تنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز.
- (٧) زهير ناجي خليف (٢٠١١ م): "استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين وطلاب الثانوية العامة في فلسطين"، المؤتمر الدولي الثانى للتعلم الالكترونى والتعليم عن بعد، المركز الوطنى للتعلم الالكترونى والتدريب عن بعد، السعودية، الرياض.

- (٨) سليم محمد سليم نوفل(٢٠١١ م): فاعلية استراتيجية قائمة علي التنظيم الذاتي الموجه في تنمية التحصيل لمادة الكيمياء ومهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة **دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- (٩) سمير عبدالجواد عبدالعال (٢٠٠٩ م): فاعلية برنامج لتنمية مهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدى الكبار واثره على تحصيلهم الدراسي فى اللغة العربية "،قسم تعليم الكبار، رسالة **ماجستير**، معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة.
- (١٠) شاهنده محمود بدير(٢٠١٤ م): فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي القائم على التعلم الذاتي في تدريس العلوم على التحصيل المعرفي و تنمية التفكير البصري والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة **ماجستير**، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- (١١) صلاح محمد ابراهيم (٢٠١١ م):"فاعلية برنامج قائم على مهارات التنظيم الذاتي للتعلم واثره على توجهات الاهداف والنضج الاجتماعى والاداء الكاديمى لدى طلاب مرتفعى ومنخفضى التحصيل من الحلقة الثانية من التعليم الاساسى " رسالة **دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- (١٢) عبدالعزيز طلبة عبدالحميد(٢٠١١ م): أثر تصميم إستراتيجية للتعلم الإلكتروني قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل وإستراتيجيات التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيا وتنمية مهارات التفكير التأملي، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة،العدد ٧٥،الجزء الثانى.
- (١٣) عبدالله ابو عليا (٢٠١٣ م): دليل استخدام المدرس لنظام التعلم الإلكتروني، مركز التعلم الإلكتروني، رياض ومدارس جامعة الزرقاء، الاردن.
- (١٤) عبدالمنعم احمد الدردير(٢٠٠٦م): **الإحصاء البارامترى واللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة، عالم الكتب للنشر.
- (١٥) فاطمة مصطفى محمد رزق(٢٠٠٨ م): اثر الفصول الافتراضية على معتقدات الكفاءة الذاتية والاداء التدريسى لمعلمى العلوم قبل الخدمة، كلية التربية جامعة طنطا.
- (١٦)فايزة احمد الحسينى مجاهد (٢٠١٢ م): استخدام الفصول الافتراضية فى تدريس التاريخ واثرها على التحصيل وتنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**،العدد الخامس والاربعون،كلية التربية،جامعة عين شمس.
- (١٧) فايزة احمد الحسينى مجاهد (٢٠١٤ م): تطوير منهج التاريخ فى ضوء نموذج الفورمات لتنمية مهارات التنظيم الذاتى والوعى بحقوق الانسان وقيم الولاء الوطنى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، **مجلة دراسات عربية فى التربية و علم النفس**، العدد الخامس والاربعون ، رابطة التربويين العرب.
- (١٨) لطيفة حسين الكندرى،بدرمحمد ملك (٢٠١٠ م):"**التحصيل الدراسي** " .
- (١٩)لمياء محمد ايمن (٢٠٠٨): فاعلية خرائط التفكير فى تنمية التحصيل المعرفى والاتجاه نحو مادة التاريخ لطلاب الصف الاول الثانوى، رسالة **ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- (٢٠)والى عبدالرحمن احمد (٢٠٠٦):"اثر استخدام مدخل التراث فى تنمية بعض مهارات التفكير التاريخى لدى الطالب المعلم للدراسات الاجتماعية بكليات التربية. **مجلة الجمعية التربويه للدراسات الاجتماعية**،العدد السادس، جامعة عين شمس.

ثالثا:المراجع الاجنبية

- (21) Chuang Wang(٢٠٠٤) SELF-REGULATED LEARNING STRATEGIES AND SELF-EFFICACY BELIEFS OF CHILDREN LEARNING ENGLISH AS A SECOND LANGUAGE .
- (22)Florence Martin& Michele A. Parker(2014) Use of Synchronous Virtual Classrooms: Why, Who, and How? Department of Instructional Technology,

Foundations, and Secondary Education University of North Carolina at Wilmington MERLOT Journal of Online Learning and Teaching Vol. 10, No. 2.

(23)Greg Kearsley. (2000). Online education: learning and teaching in cyberspace. Belmont, CA.: Wadsworth.

(24)Jong-Ki Lee(٢٠٠٩) the effects of self-regulated learning strategies and system satisfaction regarding learner performance in e-learning Journal of Instructional Pedagogies; Vol. 1, p45

(25) Lisa Logan Rich& Wendy Cowan (2009) Collaborate, Engage, and Interact in Online Learning: Successes with Wikis and Synchronous Virtual Classrooms at Athens State University 300 North Beaty Street Athens, Alabama.

(26)Maliha Khadidja &Samia Sari-Mitchel (2014)Teaching with Technology: The Place of EFL in Virtual Classrooms American Research Institute for Policy Development 42 Monticello Street, New York, NY 12701, USA. International Journal of Linguistics and Communication, Vol. 2, No. 1.

(27)Michele A. Parker& Florence Martin(2010) Using Virtual Classrooms: Student Perceptions of Features and Characteristics in an Online and a Blended Course , Department of Instructional Technology, Foundations, and Secondary Education Watson School of Education The University of North Carolina at Wilmington USA.

(28)Nada Dabbagh, Anastasia Kitsantas(٢٠٠٤), Supporting Self-Regulation in Student-Centered Web-Based Learning Environments George Mason University, United States.

(29)Schraw,G&Brook,D.W.(2000) ,helping student self-regulate in math & science course:Improving the will and the skill, Educational psychology review ,vol.7

(30)Wang, A. Y., and Newlin, M. H. (2002a). Predictors of Web-Student Performance: the role of self- efficacy and reasons for taking an on-line class. Computers in Human Behavior 18(2), 151 – 163.

(31)Watson, R. T., Boudreau, M., York, P. T., Greiner, M. & Wynn, D. E., (2008), Opening the Classroom, Journal of Information Systems Education, 19(1), pp. 75-85.

(32)Whipp, J. L., and Chiarelli, S. (2001). Proposal: Self-regulation in web-based courses for teachers. Retrieved November 14.